في قلوبهم وقد قال الله تعالى قل بفضل وبرحمته فبذلك
فلتفرحوا ويستدل باظهار الله تعالى الجميل وستر القبيح
في الدنيا انه كذلك يفعل به في الآخرة كما جاء في الخبر فان
السرور باحد هذه الاربع حق لا يدل على الرياء ولكن
كثيرا ما يدخله تلبيس فليكن على بصيرة ومنها ان يحب
ان يوقره الناس وينتفوا عليه وان يتخطوا في قضاء
حوايجه وان يسامحوه في البيع والشراء وان يوسع له
في المكان فان قصر فيه مقصر ثقل على قلبه ووجد
لذلك استعفاء كان نفسه تتقاضا الاحترام على الق
اخفاها ولو لم يكن سبقت منه تلك الطاعة لما كان
يستبعد ذلك ومنها لم يكن وجود العبادة كعدمها
فيما يتعلق بالخلق لم يكن خاليا عن شوب خفي من
الرياء ومنها ادراك النفس تفرقة بين ان يطلع على
عبادته

عبادته انسان او بهيمت ففيه شعبة من الرياء الا ان يقال
الملاحظة والاستدلال السابقان وقليل ما هم فليكن
على بصيرة وحذر من التلبيس فان الناقد بصير لا يخفى
عليه قليل ولا صغير ومنها انه لو كان له صاحبان
غنى وفقير يجد عند اقبال الغني زيادة هزة في نفسه
لاكرامه الا اذا كان في الغني زيادة علم او ورع او صداقة
سابقة او نحوها فمن كان مستراحه الى مشاهدة الاغنياء
اكثر بدون ما ذكر فهو مراء ومن العلامات المختصة
بالواعظ والعالم والشيخ انه لو ظهر من هو احسن منه
وعظا واغزر علما والناس انفض له قبول اساءه وحده
نعم لا بأس بالغبطة ومنها ان الاكابر اذا حضروا مجلسه
تغير كلامه عما كان عليه تصنعا واستمالة لقلوبهم نعم
وزاد ما يتعلق باصلاحهم بلطف ورفق ليستدرجهم

Copyright © King Saud University